المجلس الوطني للبحوث العلمية

بيان المركز الوطني لعلوم البحار – المجلس الوطني للبحوث العلمية

حول أسماك القرش في البحر اللبناني

26 حزيران 2023

بعد الضجّة التي أثيرت مؤخرًا حول تواجد أسماك القرش في المياه اللبنانية مع كل ما استتبع ذلك من هلع بين المواطنين خاصة وأن الصور المرعبة لهجوم سمكة قرش على أحد السيّاح في الغردقة (جمهورية مصر العربية) ما زالت ماثلة أمام الجميع، وبعد التأكد من أن الكثير مما يتم تداوله على صفحات التواصل الاجتماعي يشوبه الكثير من المبالغة أو الفبركة أو تجميع لصور وفيديوهات قديمة، يهم المجلس الوطني للبحوث العلمية توضيح الواقع العلمي المتعلق بأسماك القرش وفق ما يلي:

بدأ المركز الوطني لعلوم البحار - المجلس الوطني للبحوث العلمية في مراقبة التنوع البيولوجي وتوزع الأسماك الغضروفية (أسماك القرش والخفاشيات) منذ عام 2013. ساهمت هذه المراقبة بتطوير المعرفة المتعلقة بأسماك القرش والخفاشيات في البيئة البحرية اللبنانية. في إطار المتابعة الحثيثة للتنوع البيولوجي، وثق باحثو المجلس الوطني لعلوم البحار 13 نوعًا من أسماك القرش و16 نوعًا من الخفاشيات إستناداً على مسوحات الصيد التجريبية ورصد سوق الأسماك. وتجدر الإشارة إلى أن هذه الأنواع تم اصطيادها في المياه الساحلية اللبنانية من عمق 10 إلى 600 متر.

بشكل عام، تعد الأسماك الغضروفية، بما في ذلك أسماك القرش، من أهم الحيوانات المفترسة في شبكات الغذاء المائية وهي ضرورية لاستقرار وتوازن النظم البيئية البحرية. تتعرض العديد من أنواع أسماك القرش والخفاشيات في البحر الأبيض المتوسط للخطر بسبب التهديد المتزايد الناتج عن ضغط الصيد والتغير المناخي والتلوث. على سبيل المثال، على الرغم من أن معظم أسماك القرش والخفاشيات غير مستهدفة من قبل الصيادين في البحر الأبيض المتوسط، إلا أنه يتم صيدها عن طريق الخطأ (bycatch). بالإضافة إلى

ذلك، يؤثر تغير المناخ على النظم البيئية البحرية على مستويات مختلفة، خاصة في شرق البحر الأبيض المتوسط، والذي يخضع أيضًا لتأثير الأنواع الغازية بعد توسعة قناة السويس. إن تأثير ارتفاع درجة حرارة البحر وظاهرة تحمض المحيطات على أسماك القرش والخفاشيات غير حاسم، خاصة في لبنان. قد تؤثر مثل هذه التغييرات في الظروف البيئية على بنية وديناميكية المجموعة والنظم الإيكولوجية لهذه الكائنات الحية.

فيما يتعلق بأسماك القرش، فإن تواجدها بالقرب من الشواطئ أمر طبيعي. قد تقترب مثل هذه الحيوانات من الشواطئ لأن المياه قد تكون أكثر دفئًا في بعض المناطق و/أو بسبب البحث عن المزيد من الفرائس نتيجة تناقصها في المياه العميقة بسبب الصيد الجائر وغير المتوازن. لن تهاجم أسماك القرش البشر ما لم يتم استفزازها. نادرًا ما تم الإبلاغ عن حوادث هجوم أسماك القرش في لبنان وتعتبر هذه الأسماك غير خطرة ما لم يتم استفزازها، ومع ذلك، إذا واجه السباحون أي نوع من أنواع أسماك القرش، فإن أفضل طريقة هي عدم التفاعل معها. وتجدر الإشارة أيضًا إلى أن القرش المسؤول عن الهجوم الأخير في مصر- القرش النمر *Galeocerdo cuvier* (Péron & Lesueur, 1822) لا يعتبر متواجد بشكل منتظم في البحر الأبيض المتوسط ولم يتم توثيقه في المياه اللبنانية.

ملاحظة: في حال تم العثور على أي نوع من أنواع الأسماك الغضروفية، الرجاء التواصل مع المركز الوطني لعلوم البحار عبر صفحاته على فيسبوك https://www.facebook.com/ncmscnrs